

## شرح كتاب الجنائز من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 62

محمد بن صالح العثيمين

وفي هذا الحديث اشكال وهو اذا كان الانسان لم يتزوج من قبل هل نقول ابدل زوجا خيرا من زوجه يشتغلون بها كريمة يموتون ما تزوجوا هل نقول ابنه زوجا خيرا من زوجه؟ يعني بمعنى زوجا خيرا من زوجه الذي يتزوجه لو بقي - 00:00:16 -  
ها يعني هل نأخذ بالعموم لأن هذا الميت الذي مات ما ندرى هل الرسول صلى الله عليه وسلم هل له زوجة او لا فهل نقول بالعموم  
وننهي زوجا خيرا من زوجه اي مما يفترض ان يتزوجهها في الدنيا من النساء - 00:00:48 -  
يمكن نقول هكذا طيب واذا كانت امرأة لها زوج ماتت امرأة لها زوج ما فيه ما الا زوج واحد هل نقول ابدلها زوجا خيرا من زوجها ها؟  
ما دمنا نقول ان الابدال - 00:01:11 -

يكون اباء الاوصاف واباء الاعيان ها؟ يمكن نقول هذا ان الله سبحانه وتعالى يجمع بينها وبين زوجها بالجنة وعلى كل حال اذا  
اجتمعوا في الجنة سيكون احسن من حالهم في الدنيا - 00:01:32 -

نعم في الحديث العام يعني لا يدل ان الجنان ده كلام طيبها الله يوفقكم البركة. قال في اخر الحديث بس ما ذكر المؤلف فتمنيت  
ان اكون انا ذلك الميت. طيب الميت اي ما قال الميتة - 00:01:45 -

هذا يدعونا المراد الرجل وهو الظاهر ثم اغفر له حتى للمرأة بشرح الحديث حتى المرأة يدعو لها انه ما يغيرون الظمير. كذلك ايضا  
اغفر له لا الميتة اذا كانت الانثى يقول اغفر لها - 00:02:11 -

اغفر لها واذا صاروا اثنين اغفر لهم. اي نعم اوكي هذا اي نعم وش من فوائدتها ها؟ مناسب يا شيخ. ايه. الذنب انه يعني ينبغي في  
الدعاء ان يكون مناسبا - 00:02:29 -

ها يمكن لها اثار تدنس الانسان؟ اي نعم وايضا هذى فائدتين وايضا حتى نقه من الذنب كما ينقى الثوب الابيض  
في ايضا دليل على انه عند التشبيه ينبغي ان يلاحظ - 00:02:58 -

ما هو ابلغ حيث قال كما نقى الثوب الابيض دون الاسود والاحمر. نعم. ايش؟ هل؟ يلعب المؤمن في القبر من فرع والله ظاهر ظاهر  
السنة انها لا يحصل له ذلك - 00:03:22 -

لكنه يبلغه هذا يعرف انه من اهل الجنة ويفتح له باب الى الجنة والفراش له من الجنة. اي نعم فهو لازم انه يحصل له الان وعن  
ابي هريرة نعم - 00:03:38 -

وانا صحيح الحقيقة ممنوع السؤال كيف اننا في فايدة يا شيخ نعم هل يستفاد من هذا الجهر بالدعاء؟ نعم نعم ها؟ هو الظاهر؟  
اي نعم هو الظاهر لأن الظاهر انه سمعه - 00:03:54 -

ولا فقد يقول قائل هو يقول لحفظت من دعائه اللهم اغفر له لكن في بعض الالفاظ فسمعته يقول فسمعته ويستفاد ايضا من  
الحديث فحفظت من دعائه ان الرسول لم يقتصر صلى الله عليه وسلم على هذا - 00:04:14 -

كده لقوله من دعائه فاما ان يكون لن يسمع الا هذا واما ان يكون نسي ولم يحفظ الا هذا وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى على جنازة يقول - 00:04:36 -

كان ويقول تقدم انها تفيد الاستمرار لكن غالبا لا دائمًا يقول اللهم اغفر لحيانا وميتنا لحيانا الظمير يعود على المسلمين لا على الامة  
جميعا لانه لا يجوز ان يجعل الكافر - 00:05:02 -

طيب اذا كان عربيا ونحن عربها ولو كان ايه طيب وفي لحيانا وميتنا الحاضر ولا من مات من قبل وشاهدنا

الحاضر وغائبينها من ليس بحاضر - 00:05:28

وصغرينا من لم يبلغ وكبارنا من بلى وذكرنا واثنانا متقابلات وكان يعني عن ذلك اللهم اغفر لحينا وميتنا قول لأن الحي يشمل حاضر والغائب والذكر والاثني والصغير والكبير ولكن مقام الدعاء ينبغي فيه البسط - 00:05:54

قال اللهم من احييته منا طيب فيه مسألة ذكرنا واثنانا ما ذكر صنفا ثالثا يذكره العلماء من هو الختى المشكل لأن هذا نادر جدا وهو أما ذكر او اثنى او ذكر واثنى - 00:06:24

او ذكر واثنى جميعا ثم هو من المسائل النادرة لأن الحمد لله يعني نادر جدا فيبني ادم اللهم من احييته منا فاحيه على الاسلام ومن توفيقته فنوفه على الايمان. من - 00:06:49

شرطية وفعل الشرط احييت وجوابه فاحيه اي فاجعله على الاسلام ومن توفيقته فتوفاه الامام توفيقته بمعنى قبضته والوفاة تطلق على الوفاة التي فيها مفارقة الروح للبدن بالموت وتطلق على الوفاة التي هي مفارقة الروح للبدن بالنوم - 00:07:07

قال الله تعالى وهو الذي يتوفاكم بالليل ويعلم ما جرحتم بالنهار وقال عز وجل الله يتوفى الانفس حين موتها ها والتي لم تمت متى؟ في من امها فيمسك التي قضى عليها الموت ويرسل الاخرى الى اجل مسمى - 00:07:39

ولكن المراد هنا اي لوفتين؟ الوفاة الموت وقوله على الايمان الايمان في القلب والاسلام في الجوارح لماذا خص الايمان والاسلام؟ الايمان بحال الموت والاسلام بحال الحياة قال بعض اهل العلم - 00:07:58

انه اختلاف عبارة وتفنن في التعبير والا فالاسلام والايمن شيء واحد فيكون معنى قوله احييته على الاسلام اي احييته على الايمان وتوفاته على الامام اي على الاسلام فهما شيء واحد - 00:08:22

عرفتم ولكن هذا القول ضعيف لأن من تتبع النصوص تبين له ان الاسلام هو الايمان عند الانفراد كما قال تعالى ورضيت لكم الاسلام دينا المراد كله الشرع بظاهره وباطنه - 00:08:44

والايمن عند الانفراد يشمل الاسلام كما تقول هذا مؤمن شامل الايمان والاسلام واما عند الاقتران فان الايمان في الباطن في القلب والاسلام في الظواهر في الظاهر في الجواز ويدل لذلك قوله تعالى - 00:09:11

قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قلوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم وهذا واضح ان هناك فرقا بين الايمان والاسلام ويدل لذلك ايضا حديث جبريل حين سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسلام فاجابه - 00:09:39

وسأله عن ايمان فاجابه بما يخالف ما سبق ادل هذا على ان الايمان والاسلام شيئا متبينا عند الاقتراب اما اذا انفرد فهما شيء واحد واما قوله تعالى فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين - 00:10:01

فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين فلا يدل على اتفاق الاسلام والايمن بل يدل على افتراقهما لأن الله قال اخرجنا من كان فيها من المؤمنين كما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين. البيت - 00:10:26

كل اللي فيه مسلمون ولكن اللي خرج ونجا المؤمنون من هذا البيت لأن البيت يشمل لوطاها؟ وامرأتها ومن معه بنات امرأته في ظاهر الحال مسلمة ولهذا قال الله تعالى وضرب الله مثل الذين كفروا امرأة نوحوا امرأة لوط كانت تحت عبدين من عبادنا الصالحين - 00:10:46

فخانتهما وهذا يدل على انهما كانتا كافرتين بدون علم به بدون علم من ازواجهم فاذا هي مسلمة والبيت يقال بيت الاسلام قيس الاسلام لكن الايمان الخروج ما كان لهذا البيت كله - 00:11:18

لمن كان مؤمنا فقط الاية لا تدل على ان الايمان والاسلام شيء واحد اذا لماذا فرق النبي صلى الله عليه وسلم في دعاء الميت بين الحياة والموت فقال احيا الاسلام كيف الموت توفي على الامام - 00:11:39

نعم نعم اما اذا كان حال الموت نعم الاعتقاد مرة اخرى لانه لا عليه ما في عمل ما في عمل نعم صح نعم نعم الدعاء له بالايمن ابلغ. ابلغ - 00:12:00

بينما هذان وجهان لغاية المراد مثلا الانسان الموت على الايمان الكامل اي نعم هذا قريب من من كلام سامع طيب هذا والله اعلم هذا

السبب لانه وايضا في حال الحياة - 00:12:26

كون الانسان جاري على الظاهر موافقا للناس غير مخالف يكفي نعم لكن اذا نابذهم هذا المشكل اما في حال الموت فالامر بخلاف ذلك لانه قد ولی وهذا قريب مما قال - 00:12:46

ثم قال الاسئلة خير نعم يعني من المسلمين؟ ايش؟ ايش قراءة الفاتحة نعم اي نعم اما ان يقال انه سبق في نفس الكتاب في قصة الرجل الذي سمعه النبي عليه الصلاة والسلام يدعوا - 00:13:06

ولن يحمد الله ولم يصلى على النبي صلى الله عليه وسلم فقال عجل هذا ويؤخذ مما سبق وان كان هذا بعيدا لانه قد لا يكون يخطر ببال المؤلف تلك الساعة - 00:13:37

او انه يرى انها ليست بواجبة اي نعم ها فيها دليل نعم ها؟ فيها ايضا لكن الصحيح ان الذي في البخاري ما في ما في انه قرأ سورة - 00:13:49

نقدم الدعوة العامةنبي نذكره بعد الفوائد ان شاء الله نعم هذا يلزمـنا ان نشهد بانها امرأة مسلمة. ان ايش؟ ان امرأة لوط. ايه. من المسلمين. ظاهرا ظاهرا يعني المنافق الان في حكم الظاهر مسلم - 00:14:07

ولهذا المنافقون في عهد الرسول عليه الصلاة والسلام اجرى عليهم احكام الاسلام الظاهرة. نعم. الاسلام معنى الاية ان الاسلام نتيجة طبيعية جدا وعلى كل حال نتيجة لكن الاسلام قد يكون بدون ايمان - 00:14:38

هو متى كان الانسان مؤمنا حقا فلا بد ان يسلم ويستسلم لله تعالى ظاهرا وباطنا لانه اذا صلح القلب صلحت الاعمال لكن لا يلزم من الاسلام ان يكون مؤمنا قد يستسلم للانسان في الظاهر مثل قاعدة العرب وامنة - 00:14:56